# الصعلكة في العتبات النصية "ديوان كأنك لم.." للشاعر محمد عبد الباري أنموذجًا

# Thunderbolt in Textual Thresholds"A Divan as if You Didn't ..." by the poet Muhammad Abdel Bari as a model

**د. مجدي بن عيد بن علي الأحمدي**
**جامعة تبوك-المملكة العربية السعودية**
**mealahmadi@ut.edu.sa**
**عبدالرحمن بن فالح البلوي**
**جامعة تبوك-المملكة العربية السعودية**
**ba19113@hotmail.com**

تاريخ الاستلام: 2020/04/24 تاريخ القبول: 2020/09/03 تاريخ النشر: 2020/09/19

**ملخص:**

تهدف الدراسة إلى تجلية الصعلكة في ديوان "كأنك لم" للشاعر محمد عبدالباري، من خلال العتبات النّصية: (العنونات، والإهداء، وعبارات التقديم)، محاولة الكشف عن دلالات الصعلكة، والرغبة في التغيير، وعليه تنقسم الدراسة إلى: تمهيد يضمّ تعريفًا عن مفهوم الصعلكة، والعتبات النّصية، إضافة إلى محورين، هما: الصعلكة والعنوان، صعلكة الإهداء، وعبارات التقديم، وأخيرًا خاتمة تضم نتائج الدراسة.

خلصت الدراسة إلى أنّ الصعلكة بدأت من العنوان الرئيس الذي يُغلّفه الشكُّ في أمرٍ ما، ممّا يطرح عدة أسئلة، تتطلّب إجابات، فإما تكون أو لا تكون، وتعزيزًا لهذا التمرّد، يأتي الإهداء؛ ليُصرّح بأنّ الحريّة هي الأسماء، والأسماء لا تكون إلّا من خلال تحقيق المراد، فتتصاعد وتيرة الرفض والتصعّلك من خلال العنونات، وعبارات التقديم، فالعتبات النّصية جسّدت الصعلكة من خلال التمرّد على الواقع، ومحاولة التشجيع على التغيير.

**كلمات مفتاحية:** الصعلكة، كأنّك لم، العنونات، إهداء، عبارات التقديم.

**Abstract:**

This study aims to manifest vagrancy "*sa'lakah*" in the poem "As if you were not" by the poet Muhammad Abdul-Bari, through the textual thresholds: (headings, dedication, and introductory phrases), trying to reveal the connotations of *sa'lakah* and the desire for change. Accordingly, the study is divided into an introduction that includes a definition of the concept of *sa'lakah*, and the textual thresholds, in addition to Two axes: the *sa'lakah* and the title, the *sa'lakah* and the dedication, and the introductory phrases, and finally a conclusion that includes the results of the study.

The study concluded that "*sa'lakah*" started from the main title that is wrapped with doubt about something, which, therefore, raises several questions that require answers, either to be or not to be. Reinforcing this rebellion, the dedication comes to declare that freedom means names, and names can only be achieved through the realization of the goal, and the frequency of rejection escalates and escalates through headings and expressions of introduction, as textual thresholds embodied "*sa'lakah*" through rebelling against reality and trying to encourage change.

**Keywords:** *sa'lakah* As if you were not- headings- dedication- introductory phrases.

**1. مقدمة:**

أصبح الشعراء يهتمون بما يحيط بالنّص، وهذا يخلق مجالًا للباحثين في تتبع العتبات، وعليه تسعى الدراسة إلى الوقوف على العتبات النّصية في ديوان "كأنك لم" للشاعر، محمد عبدالباري[1]، محاولة الكشف عن الصعلكة، والرغبة في التغيير، فتنقسم الدراسة إلى: تمهيد يضمّ تعريفًا بمفهوم الصعلكة، والعتبات النّصية، إضافة إلى محورين، هما: المحور الأول: الصعلكة والعنوان، والمحور الثاني: صعلكة الإهداء وعبارات التقديم، وأخيرًا خاتمة تُخلّص ما جاء في هذه الدراسة.

تأتي أهمية الدراسة من قيمة العتبات النصّية عند الشعراء في العصر الحديث، إذ باتت تُمثّل نافذة نصّية، تُقدّم دلالات تسبق النّص، وتُهيئ المتلقي لما يضمّه النّص من أبعادٍ؛ تواكب ما يشعر به المبدع، فبات الشعراء يهتمون بالعتبات بشكّل كبير، ومنهم

الشاعر محمد عبدالباري، فالقيمة الجمالية البارزة في عتبات ديوان "كأنّك لم" تُغري بالدراسة؛ لأنّها تُقدّم دلالات، تنطوي على توجّه يحاول الشاعر أن يُفصح عنه.

ما تضمّه العتبات من أبعاد متنوعة ومتعددة، تتطلّب الاستعانة بأدوات تُعين على قراءة الديوان، وعليه تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي في تحليل هذه العتبات، وهذا المنهج ليس بمعزل عن المناهج الأخرى، إذ لا يخلو البحث من أدوات تنتمي لمناهج أخرى، لعلّ أبرزها المنهج السيميائي، إضافة إلى مناهج أخرى، ومع هذا يُعدّ المنهج الوصفي هو المنهج الرئيس في هذه الدراسة.

تهدف الدراسة إلى:

- منح ديوان "كأنّك لم" حقّه من الدراسة.
- الكشف عن علاقة الصعلكة بالعتبات.
- بيان قيمة العتبات في زيادة الدلالات.
- تبيان دور العتبات النّصية في تجلية الصعلكة.

اهتمّ النقاد والباحثون بدراسة العتبات النّصية، وهناك العديد من الدراسات، ومنها:

1- الدريسي، ياسمين الفايز، العتبات النصية في شعر إبراهيم نصر الله
2- عبد الله، هاشم، اشتغال العتبات في رواية " من أنت أيها الملاك"، مجلة ديالي، العدد 47، 2010.
3- الوردات، إيهام، العتبات النّصية في شعر محمد القيسي: العنوان أموذجًا، مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 46، العدد1، 2019.
4- بلعيدة، حبيبي، شعرية العتبات في ديوان "أسفار الملائكة" لعز الدين ميهوبي، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكره، الجزائر، 2013م-2014م.
5- القحطاني، نورة، العتبات في شعر جاسم الصحيّح، 2017م.

أمّا ما يخصّ شعر محمد عبدالباري، فقد وقف الباحثان على عدة مقالات ودراسات تناولت شعر محمد عبد الباري، وهي:

1- العجلان، سامي، النبوءة المسافرة في نهر الرؤى والحدْس قراءة في شعر محمد عبدالباري، صحيفة الجزيرة، العدد 15955، 1437/8/28هـ.

2- كار، خالد، و بوزيدي، رضا، سيميائية العتبات النصية في ديوان مرثية النار الأولي لمحمد عبد الباري، رسالة ماجستير، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر، 2018م-2019م.

3- الزهراني، أحمد، استدعاء التراث في شعر محمد عبدالباري: ديوان "كأنّك لم" أنموذجًا، مشروع بحث للماجستير، جامعة تبوك، 2019م.

4- الأحمدي، مجدي، الإرادة وفلسفة التغيير في قصيدة "الحمامة" للشاعر محمد عبد الباري، مجلة جرش للبحوث والدراسات، الأردن، المجلد 22، العدد1، 2021م.

5- البازعي، سعد، المثاقفة الشعرية في "كأنك لم" للشاعر السوداني محمد عبد الباري: البحث عما لم يقله النص المعلن، صحيفة الشرق الأوسط، **01**فبراير 2017 م.

تختلف هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات بأنّها تحاول الوقوف على الصعلكة وما فيها من رفض، ورغبة في التغيير، من خلال العتبات النّصية، مع الإفادة من هذه الدراسات بما يتقاطع مع الدراسة.

**2. مدخل:**

تُعدُّ العتبات مدخلًا للنصوص، وقد اهتم بها النقاد والباحثين لما تحمله من دلالات تُعين المتلقي على تجلية ما يدور في ذهن الشاعر، وما تفتحه من آفاق يدلف منها إلى

النّص، ولذا لم يغفل المُبدّع عن هذه العتبات، فجاءت مواكبة لنصّه، وهي تمثل مجموعة من المداخل التي تتيح من خلالها العبور إلى النص، وتنبه القارئ إلى فكرة العمل الأدبي الأساس، وربّما تؤدي إلى غلق النّص من خلال غموضها، أو عدم قدرة المتلقي على فكّ دلالاتها، فيبقى خارج مضمارها غير قادر على اقتحام بنيتها وتفسير دلالتها[2]، والعتبة في اللغة هي "أُسْكُفَّةُ البابِ التي تُوطأُ؛ وقيل: العَتَبةُ العُلْيا، والجمع: عَتَبٌ وعَتَباتٌ، والعَتَبُ الدَّرَج، وعَتَّبَ عَتَبةً: اتخذها. وعَتَبُ الدَّرَجِ: مراقِيها إذا كانت من خَشَب؛ وكلُّ مِرْقاةٍ منها عَتَبةٌ"[3]، أمّا في الاصطلاح، فهي "نمط من أنماط المتعاليات النصية والشعرية عامة يتشكل من رابطة هي عموما أقل ظهورا، وأكثر بعدا عن المجموع الذي يشكله عمل أدبي"[4]، وهي "علامات دلالية تشرع أبواب النص أمام المتلقي/القارئ، وتشحنه بالدفعة الزاخرة بروح الولوج إلى أعماقه، لما تحمله هذه العتبات من معان وشفرات لها علاقة مباشرة مع النص، تنير دروبه، وهي تتميز باعتبارها عتبات لها سَّياقات تاريخية ونصية ووظائف تأليفية تختزل جانباً مركزياً من منطق الكتابة"[5]، فعتبات النص "تبرز جانباً أساسياً من العناصر المؤطرة لبناء الحكاية ولبعض طرائق تنظيمها وتحققها التخييلي، كما أنَّها أساس كل قاعدة تواصلية تمكن النص من الانفتاح على أبعاد دلالية، فالعتبات النصية لا يمكنها أن تكتسب أهميتها بمعزل عن طبيعة الخصوصية النصية نفسها"[6]، وهي من أهم قضايا النقد الأدبي المعاصر، نظرًا لأهميتها في كشف أغوار النصوص[7].

تتعدّد العتبات النصّية، إذ أشار (جيرار جينيت) إلى النص المحيط، بقوله: "كل ما يتعلق بالمظهر الخارجي للكتاب، وهو نوعان: النص المحيط التأليفي ويندرج تحته: اسم الكاتب، والعنوان الرئيس والفرعي، والعناوين الداخلية، والاستهلال، والمقدمة، والإهداء، والتصدير، والملاحظات، والحواشي، والهوامش. والنص المحيط النشري، ويندرج تحته

الغلاف، والجلادة، وكلمة الناشر، والسلسلة"[8]، وعليه ستقتصر الدراسة على عتبة العنوان الرئيس، وعنونات القصائد، والإهداء، وعبارات التقديم، المتعلّقة بالصعلكة.

**1.2.مفهوم الصعلكة:**

الصعلوك: هو الفقير الذي لا مال له،: بمعنى افتقر، وتصعلكت الإبل خرجت من أوبارها، أو طرحتها، وصعاليك العرب: أيّ ذؤبانها"[9]، من خلال ما ورد في اللسان؛ يتبين أنّ المعنى الأصلي للصعلكة هو الفقر، فالفقر يجرّد الإنسان من ماله، ويظهره ضامراً هزيلاً ويدفعه للغارة والسطو، والتصعلك: الفقر المقترن بالشّر[10]، فالفقير ليس صعلوكاً إذا لم يمتهن هذا السلوك العدواني حرفةً من أجل المغنم[11]، ثم صارت تدلّ على الفتّاك، والأغربة، والخلعاء، فالصعلكة هي" التعبير عن سلوك عدواني، وهذه الألفاظ تعتبر صوراً وأساليب لهذا السلوك، فأحياناً يكون لصوصية، ويُسمّى صاحبه لصّاً، وأحياناً يكون تذؤباً أي فيه خُلق الذئب، ويسمّى صاحبه ذئباً، وأحياناً يكون فتكاً، ويسمّى صاحبه فاتكاً"[12]، وفي العصر العباسي اختلفت أساليبهم، فاعتمدوا الحيلة والخداع والتسول والكدية، وكان من طوائفهم العيارون، والشطار، والطفيليون[13].

المعاني السابقة، والمفاهيم، التي توصّل إليها الباحثون؛ تضع الصعلكة وعالمها في قالبٍ سلبي، حتى بات الصعلوك مجرماً في نظر الجميع، وهذا مجحفٌ في حقّ هذا الفئة، التي تتميز بصفات لا تجدها إلّا عند كبار القوم، فشعر الصعاليك يُعدُّ أول حركة تمرّد على الحركة الشعرية الجاهلية، فكان شعرهم تصويراً لمواقف الاضطهاد والعنصرية التي عانوا منها، وإعلاناً لفلسفتهم الاجتماعية والاقتصادية[14].

يتبين أنّ عالم الصعاليك حافل بالأحداث، والاختلاف في هذه الفئة يبدأ من مفهوم "الصعلكة " التي حمّلها الباحثون دلالات سلبية، جرّدت هذه الفئة من القيم الجميلة، فالصعاليك "بمواقفهم يُمثّلون ثورةً على مجتمعهم، فهم يحملون لواء الحداثة في

العصور التي عاشوا فيها، ولما يزالوا، لأنّهم يرفضون الخضوع لمجتمعاتهم المحاطة بقوانين ظالمة، والسمة البارزة في هؤلاء الصعاليك تكمن في التمرّد والثورة، بالإضافة إلى سعيهم وراء قوانين جديدة تكفل لهذه المجتمعات العدل والمساواة"[15].

**3. المحور الأول: الصعلكة والعنوان:**

ورد العنوان في لسان العرب بمعنى: "عَنَّ الشيءُ يَعِنُّ ويَعُنُّ عَنَناً وعُنُوناً: ظَهَرَ أمامك... اعتَرَضَ وعَرَضَ؛ وعَنَّ الكِتَابَ يَعُنُّه عَنّاً وعَنَّنه: كَعَنْوَنَه...قال اللحياني: عَنَّنْتُ الكتابَ تَعْنيناً وعَنَّيْتُه تَعْنِيَةً إذا عَنْوَنْتَه، قال ابن بري: والعُنْوانُ الأثر..."[16]، وفي الاصطلاح: هو علامة تقوم بدور الدليل، فتحمل في ثناياها إشارة، وتأويلًا، تُعين القارئ إلى الدخول في عالم النص[17]، فهو مرجع يتضمن بداخله علامة ورمزًا، تؤدي إلى تكثيف المعنى[18]، والنظر إليه بجدية توازي النظر إلى النص[19]، وللعنوان وظائف يحدّدها (جيرار جينيت) في أربع وظائف، هي: الوظيفة التعينية التي تبرز هوية النص وانتماءه، والوظيفة الوصفية التي يقول العنوان عن طريقها شيئاً عن النص، والوظيفة الإيحائية المرتبطة بالوظيفة الوصفية، والوظيفة الإغرائية التي تؤكد جاذبية العنوان بالنسبة لقارئه المفترض[20].

يُمثّل العنوان مدخلًا رئيسًا يدلف من خلاله المتلقي إلى الديوان، والقصيدة، والعنوان في هذا الديوان سيتم تناوله في قسمين، هما:

**1.3.العنوان الرئيس:**

الوهلة الأولى للعنوان تُبيّن أنّ الشاعر محمد عبد الباري لم يضع عنوانه اعتباطاً، بل لهُ غايات أساسية ترتبط القصائد، فالعنوان أصبح "عنصراً أساسياً لا زائداً"[21]، فالديوان موسوم بـ"كأنك لم..."، إذ جاء العنوان جملة ناقصة لم تكتمل، يُغلّفها شيءٌ من الغموض، والتساؤلات، ممّا يفتح الأفق أمام المتلقي، فـ (كأن) تفيد الظن والتشكيك، و

(الكاف) تفيد الخطاب، ممّا يُثير عدة أسئلة، منها: ما الذي يشكّك فيه الشاعر؟، ولمن الخطاب؟.

تساؤلات يطرحها عنوان الديوان في مخيلة القارئ، لا يمكن تأويلها بمعزل عن العتبات الأخرى، والقصائد، لكنّها تُفصح عن عدم الرضى، وعدم القبول، وتُبيّن أنّ الأفق يُنبئ بأشياءٍ مازالت تراوده، فحضرت علامة الحذف (..) في غير شكلها المُعتاد، لتؤكّد أنّ الحذف ينطوي على تمرّد من خلال التحكّم في عدد نقاط الحذف، وهذا رفض لتشكيل بصري، ممّا يدلُّ على صعلكة لا يمكن تجاوزها، فالعنوان يمارس دوره في "إغواء واستدراج المتلقي إلى فضاء مبهم وغامض، لتثيرَ فيه شهوة الأسئلة، وتقصي الدلالة، وإغراء الذات إلى الدخول إلى متاهة النص"[22]، من أجل الحصول على أجوبة لتساؤلاته، لذا يرى سعد البازعي:" أن ثمة ما هو مسكوت عنه"[23]، والشكل الآتي يُجلّي دلالات العنوان.

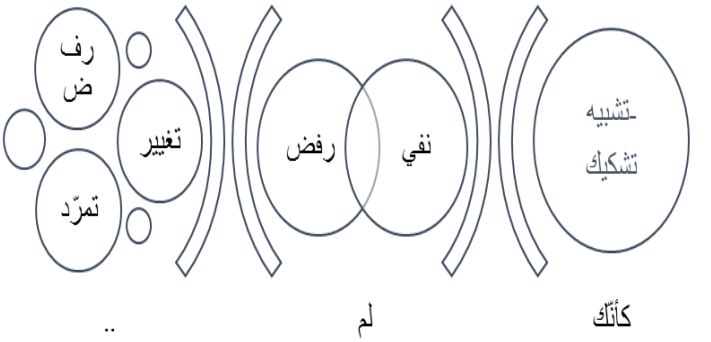


الشكل رقم (1) دلالات العنوان الرئيس

**2.3.عنونات القصائد:**

يقول جميل حمداوي: "النص هو العنوان، والعنوان هو النّص، وبينهما علاقة جدلية وانعكاسية، أو علاقة تعيينية أو إيحائية، أو علاقة كلية أو علاقة جزئية"[24]، وهذا يتطلّب الوقوف على مدى العلاقة القائمة ما بين عنوان الديوان، وعناوين القصائد الفرعية له[25].

يضمُّ ديوان "كأنك لم.." ثلاثة وعشرين عنواناً، ترتبط فيما، لذا ستتعرّض الدراسة إلى العنونات المرتبطة بالصعلكة بشكل مباشر، أو الدالة على الرفض والتغيير، وهي على النحو الآتي:

**1.2.3.الحمامة:**

يستهل الشاعر محمد عبد الباري، ديوانه الشعري بهذه القصيدة، فـ(الحمامة) بشكل عام ترمز للسِلم والسّلام، إلا أن هذا السّلام لا يتحقق إلا بالاتّحاد، والاعتصام والترابط، لا تقف الحمامة عند هذه الدلالة بل تمنحها الثقافات المتنوعة دلالات ترتبط بالحبِّ والقداسة، كما أنّها ذات قُدسية في بعض الأديان، وقد جاءت كلمة (الحمامة) في العنوان بصيغة المفرد المؤنث، فـ"الشاعر عندما عنون نصّة بهذا الاسم، يسعى من خلال هذا العنوان، إضفاء القداسة إلى نصّه، ومحاولة ربط حالة الرفض والتمرّد على الواقع مع هذه الحمامة التي تتوفر فيها كلّ ما يعبّر عن مشاعره، فتوافق هذا الطير مع مبتغاه"[26]، والشكل الآتي يُبين دلالات الحمامة لدى الشاعر:

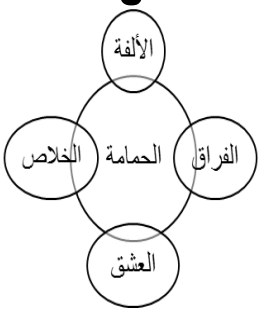


الشكل (2) دلالات الحمامة

يُبيّن الشكل العلاقة بين عنوان القصيدة، والدلالات التي يُثيرها العنوان، وهي على النحو الآتي:

- الألفة: وتتمثّل في الرهان، والإيمان بالنجاح.
- الفراق: الذي يتجلّى في الخروج عن الواقع.
- العشق: يظهر في التمسّك بالموقف، والخلاص: يبرز في تحقيق المراد.

تدلُّ هذه الأبعاد والدلالات على مظهر "الإرادة المسيطرة على الشاعر، ورغبته في التغيير، من خلال رمزية الحمامة وجناحيها؛ اللذان يدلان على الخروج عن هذا الواقع"[27].

يوظف الشاعر عبارة التقديم في استهلاله للقصيدة، عندما يقول: "من دون حرية ليست لنا أسماء"[28]، ممّا يوحي بأنّه يرغب في تحديد دلالة الحمامة، دون الخوض في دلالات الحمامة المتشعبة، وهي دلالة الحرية، فمن دون حرية ليس لنا واقع ووجود، إلا أنّ هذه الحرية لن تكون حتى نُحقّق ما نصبو إليه، من خلال رفض الواقع، ومحاولة تغييره، كي يكون المستقبل أفضل، وهو أمر محفوف بالخطر، إلّا أنّ الحريّة تستحق ذلك، يقول سامي العجلان: إنّ الشاعر استثمر العتبات والنصوص الموازية؛ فالتزم بأن يفتتح كلّ قصيدة من قصائده بنصّ مقتبس يهيّئ المتلقي لأجواء القصيدة، وهذه العتبات الفاتحة عند عبدالباري تستحق دراسة مستقلة، ترصد مساراتها المرجعية المتنوعة،

وتشابكاتها الدلالية مع القصائد[29]، ممّا يدل على المرجعية الثقافية التي يتمتع بها الشاعر، وقدرته على توظيف ثقافته في القصائد، فباتت تُشكّل معادلًا موضوعيا لما يدور في ذهن الشاعر.

**2.2.3.بوصلة:**

يعنون الشاعر قصيدته بكلمة واحدة، فالبوصلة ترتبط بالاتجاه، وهذا يفتح الأفق أمام اتجاه ينظر إليه الشاعر، فما يحيط به لا يقنعه، فتحضر هذه الألة؛ لبيان وجهة تشغل الشاعر، مما يكشف عن عدم الرضى بالواقع، والرغبة في التغيير، وهذا أمر يكشف عن تمرّد على الحاضر، وتأكيدًا لهذا التمرّد، تحضر عبارة التقديم، فتنصّ على: "كل منا ما زال يملك تلك الحرية التي كانت لآدم في إسناد أي اسم لأي فكرة"[30]، وهي عبارة لـ(جون لوك)، وتَجلّي أحقية المرء في الحرّية، ممّا يدل على البحث، والرغبة في التغيير، والشكل الآتي يُجلّي ذلك:

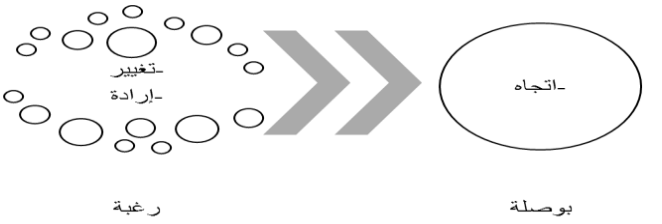


الشكل رقم (3) دلالات البوصلة

يُبيّن الشكل أنّ مفردة (بوصلة)؛ تُجلّي رغبة يسعى إليها الشاعر، وتوجّه يستهدفه، وما هذه الرغبة، إلّا إيمان بالذات، وإرادة تُحفّز إلى التغيير، وهي من دلالات الصعلكة.

**C.V.3.2.3 لأبي العلاء المعرّي:**

يُحفّز الشكل البصري لهذا العنوان المتلقي، إذ يضمُّ حرفين من اللغة الإنجليزية، وهما حرفان يدلان على اختصار للكلمة اللاتينية **(Curriculum Vitae)**، التي تعني: (سيرة الحياة)، وهي وثيقة تحتوي على مُلخَّص الخبرات، والمُؤهّلات التي يمتلكها الفرد،

والوظائف السابقة، والمستوى التعليميّ، إضافة إلى اهتماماته الشخصيّة[31]، فتحضر مرتبطة بشخصية أبي العلاء المعري، وهي شخصية عُرفت بعقلها، وامتلاكها للرأي[32]، وفي هذا العنوان دلالة على رغبة الشاعر في إعادة سيرة شخصية عُرفت بعقلها، رغم فقد بصرها، ممّا يجلّى رفض الشاعر للواقع، وتمرّده، فالصعلكة تتبدى بوادرها من العنوان، وتأكيدًا على هذه النزعة، يقتبس عبارة لميخائيل نعيمة، نصّها: "كيف يرى هؤلاء الذين لا يغمضون عيونهم"، وهي تعزيزٌ لرفض الواقع، فمن لا يملك بصرًا مثل: أبي العلاء، لم يتخلّى عن عقله، في حين أنّ المبصرين أحقُّ بالتعبير عن أراءهم.

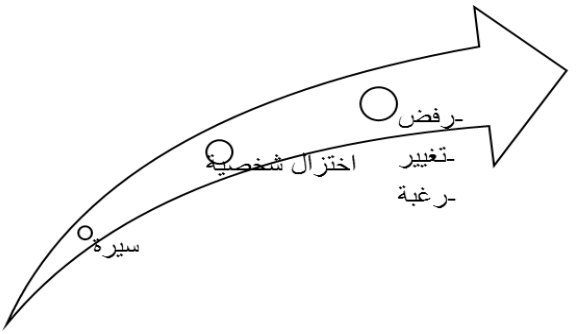


الشكل رقم (4) مسار العنوان

**4.2.3.إلى الضد من وجهةِ الريح:**

يحمل الضد دلالات مثل: الخصومة، والخلاف، والمقاومة، والشاعر يصوره بإحدى دلالتهِ هُنا، وهي الخلاف؛ لأنّ الوطن العربي يعيش في حالة من الخلافات والنزاعات السياسية والاجتماعية، ممّا أدّى إلى ضياع الحقوق، وتلاشي الحريّة، وهذه الخلافات كانت سبباً للخراب والدمار، وللظلم والطغيان، وهذا الخلاف يُمثّل ثورة تتجلّى في غضبُ الشعوب الثائرة، والمتمردة على هذا الواقع البائس، ثمّ يوظف الاستهلال؛ ليؤكّد فكرتهُ من خلال عبارة التقديم المقتبسة من (فرانز فانون)[(33)]، وهي: "إن الثقافة الحقة هي الثورة"[34]، فالثقافة تتمثّل في الثورة، والثورة هي تحقيق ما يراه العقل مناسبًا، وعدم

قبول ما يؤدي إلى الانتقاص من الأمم، وفي هذا العنوان والتقديم، دلالة على صعلكة تقود الشاعر إلى رفض الواقع، لذا يقول في القصيدة واصفاً حال الأوطان العربية:

لبغداد

ريحُ ملوكِ الطوائف

تخنقُ دجلةَ باسم الفراتْ

...

ربِّ الجياع القديم

يمدُّ لهم سفرةً

من مَواتْ

...

أيا صاحبي

قد مللنا.. مللنا

فقمْ كي نؤسسَ حزبَ العصاةْ[35].

تصور هذه الأسطر حالة الوطن العربي، الذي يعيش ويلات الفقر والجوع بسبب تلك الخلافات والنزاعات، مما يؤثر على مصير الفرد العربي، فيكون بين أمرين، هما: الاغتراب، الذي قد يقود إلى التشرّد، أو الخروج على السلطة، الذي يؤدي إلى سفك الدماء، والشاعر يستبعد حل التشرد والاغتراب؛ لأنّ الثقافة الحقة هي الثورة:

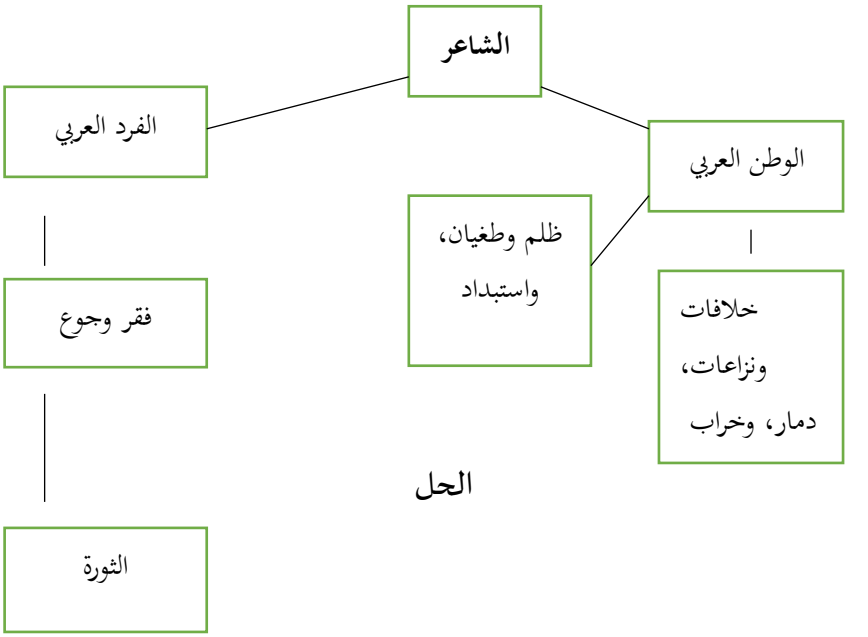


الشكل رقم (5) مسار العنوان وعبارة التقديم

### 5.2.3. وصية متأخرة لأبي نوّاس:

يستمر حضور الشخصيات في العنونات، فشخصية أبي نواس، بما فيها من جدل، وخروج على المعتاد حضرت[36]، ممّا يصوّر دافع المرء في فرض ما يراه، وما يمليه عليه العقل، لكنّ حضورها يتوقف حدّه عن عبارة التقديم، المقتبسة من جلال الدين الرومي[37]: "حين كان وخرجت من نفسي...وجدت نفسي"[38]، فالشخصية بتفاصيلها الجدلية، وعبارة التقديم بما فيها من تحقيق الذات، تتعاضدان؛ للتأكّيد على أنّ حريّة المرء تتمثّل في التحكّم في قراراته، وإن ناقضت قراراته السابقة، فالإرادة هي ملك للفرد، والعنوان وعبارة التقديم يبيّنان تمرّد الشاعر.

**6.2.3. في مديح العاصفة:**

جاء العنوان في صيغة شبه جملة، مكونه من مضاف ومضاف إليه (مديح العاصفة)؛ يسبقها حرف الجر (في) الذي يدل على السببية، فالشاعر هُنا يثني على أسباب وقوع هذه العاصفة، التي جاءت بسبب خروج الشعوب العربية الثائرة للطرقات، مطالبين بالحرية، ومقاومين للظلم والطغيان من دونِ خوف، فالخوف من الظالم لا يمنع الظلم، فجاء الاستهلال ليعمق هذه الدلالة: "الخوف لا يمنع الموت، ولكنه يمنع من الحياة"[39]، ويتجلى الثناء لهذه العاصفة منذ بداية الثورة العربية في تونس، إذ يقول:

من رقصةِ (تونسَ)
وهي تضيءُ الحضرةَ باسم اللهِ
لشمسِ (ينايرَ)
تفتحُ عينيها فوقَ خرابِ النيلِ
لـ (صنعاءَ) الخارجةِ من الموتِ اللزجِ
لـ (سرتَ) تقدّمُ بثلاثِ رصاصاتٍ تعريفَ العدلِ
وللأطفال المشدودينَ لعينيّ قناصٍ
في (سوريّة)
لن نخرجَ من أنفسنا ثانيةً لليلِ
ولن نوقدَ إلا الحرية
فارتفعي
يا أشجارَ الدمْ [40]

يثني الشاعر على أحرار تونس؛ لأنّهم كسروا حاجز الخوف، وخرجوا للطرقات، وهو حدث أدّى إلى تشجيع الشعوب الأخرى، والشاعر يؤيد تحقيق الذات من خلال التمرّد، ورفض الواقع.

**7.2.3.الورقة الأخيرة من مذكرات المتنبي:**

تحضر شخصية المتنبي بكلّ تفاصيلها المثيرة، ورغبته في الإمارة، فالعنوان يُبرز قيمة الرغبة، وأنّ المرء عندما يرغب في شيء لا بدّ أن يسعى إليه، فالورقة الأخيرة تُشي بأنّ الرغبة تأخذ أقصى صورها، فهي ورقة تُبيّن أنّ الإرادة تقود إلى ما يريد المرء، وشخصية المتنبي تحضر بجدلها في رغبته بالإمارة، وهذا ما يُجلّيه الشكل الآتي:

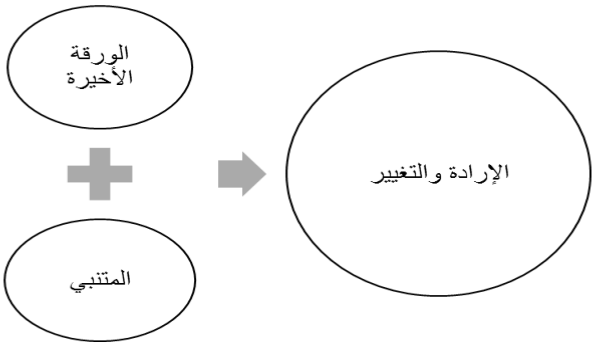


الشكل رقم (6) دلالات العنوان

لم يتوقف العنوان عن بثّ الدلالات، فتأتي عبارة التقديم: "كان لا بدّ كي يدخل النهر في الشعر...أن يفقد النهر"، لتعزّز أنّ الإرادة يمكن أن تُحقّق ما يريد المرء، فالثورة، ومحاولة تغيير الواقع تُسيطر على المشهد.

أمّا العنونات الأخرى فهي كما في الجدول الآتي:

عنونات القصائد

1-ماتبقّى من جنتي سبأ 6-صلاة على شال أمّي 11-من أوراق طفل أبدي

| | | |
|---|---|---|
| 2-هوامش ليلة الدم | 7-نبوءة | 12-رحلتان |
| 3-درويش الريّح | 8-خفق أعلى...سفر أسفل | 13-لا أسميّك |
| 4-ليلة رأس السنة | 9-رقصة لأواخر أيلول | 14-تقويم آخر للقبيلة |
| 5-الغيمات...حين تمر | 10-وردة لذات النونين | 15-تناص مع سماء سابعة |
| 16- أبيض...أزرق | | |

الجدول رقم (1) عنونات القصائد

لا تخلو العنونات من بثّ دلالات الرفض، والرغبة في التغيير، وإن كانت تتفاوت من عنوان لآخر، إلّا أنّها تؤكّد على صعلكة تسيطر على الشاعر، ورغبة في تغيير الواقع من خلال التمرّد على الحاضر.

**4. المحور الثاني: صعلكة الإهداء وعبارات التقديم:**

**1.4. الإهداء:**

يشكل الإهداء واحداً من أهم العتبات النصية التي تمهد الطريق، وعلامة بارزة يستدل بها القارئ إلى النص، فالإهداء ورد في المعجم الوسيط بمعنى: "أهدى الهدّية إلى فلان وله بعث بها إكراماً له، وهادى فلانٌ فلاناً أرسل إليه كل منها هديّة إلى صاحبه، وهدى العروس إلى بعلها أهداها، والهديّة إلى فلان وله أتحفه بها، ويُقال: فلانٌ يهدي للناس إذا كان كثير الهدايا"[41]، وفي الاصطلاح: هو جمعٌ من الكلمات ينسجها الكاتب بُغية تقديم عملة الإبداعي إلى شخصٍ، أو جماعة، أو مؤسسة، أو رمز، تربطه به علاقة حقيقية، أو معنوية، تقديراً له ورفعاً لشأنه، تتصلُ به معانٍ من التودد والعرفان ورد الجميل، ويظهر بصيغة منمقة نثرية أو شعرية، تردُ بعد صفحة العنوان من الكتاب، وقد يهدي المؤلف الكتاب لنفسه، أو للجمهور، أو إلى شخصية خيالية[42]، وللإهداء وظائف تتمثّل في: الوظيفة الدلالية: التي تبحث في دلالات الإهداء، والمعاني الكامنة خلفة، والوظيفة

التداولية التي تنشط الحركية التواصلية بين الكاتب وجمهوره الخاص والعام[43]، والشاعر في قدّم إهداء نصّه: "

إلى الأشياء في مكانها الطبيعي:

الطيور.. في الأعالي لا في الأقفاص (والأحرار كذلك)"[44]

لقد بُنى الإهداء على فكرة أساسية؛ هي (الحرية)، فمنذُ أن خلق الله الكون، والمخلوقات، تمّ وضعها في مكانها المناسب لها، إلا أن صراع الإنسان مع الطبيعة من أجل البقاء، غيّر من مفاهيم هذه الطبيعة، وبدأ بالتسلط عليها.

جاء الإهداء موجهاً لفئة معينة، وهم من بقوا كما خلقهم الله أحراراً، وقد ميزهم بأن حصرهم بين قوسين، وكأنّه يقول: أنتم المعنيون بكلامي، وما الطيور التي تحلق في السماء، إلا تشفيرًا للرسالة التي يريد أن يوصلها للأحرار.

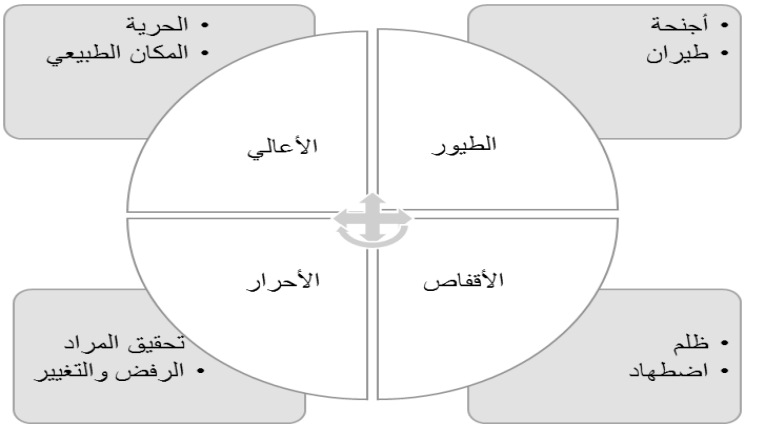


الشكل رقم (7) دلالات الإهداء

يُجلّي الإهداء دلالة الرفض والصعلكة، فعبارة "(وكذلك الأحرار)" جاءت بين قوسين، لتبيّن أنّ الحرية لا يمكن أن تكون إلّا من خلال التخلّص من أيّ قيود تعطلها عن الإفصاح عمّا يجول في الخاطر، فالرفض يتبدّى في هذا الإهداء.

**2.4. الصعلكة وعبارات التقديم:**

عبارات التقديم تأتي بعد إنتاج النص الشعري، فالعديد من المؤلفات لا تخلو مراحل إخراجها من إضفاء الدلالات، مثل: الإهداء والاقتباسات والمقدمات والرسوم والصور والخطوط[45]، فالإنتاج الذي يتم بعد النص يترك أثرا، ويُعدّ من العتبات النصّية[46]، والشاعر في هذا الديوان، لم يترك نصًّا بدون عبارة تقديم، وتنوعت العبارات وفق القصائد، وسيتم عرض ما يتوافق مع هذه الدراسة، إضافة إلى الابتعاد عن تكرار ما جاء في محور الصعلكة والعنوان، وهي على النحو الآتي:

**1.2.4. رقصة لأواخر أيلول:** يُقدّم الشاعر هذه القصيدة بعبارة "**في كلّ خريف يسقط بعض الذات.. لتتسع لمزيد من الحب**"،[47] فهذه العبارة تُبيّن أنّ الإنسان لا بدّ أن يُقدّم ما يخسره في سبيل تحقيق الرغبة، فالذات لا يمكن تحقيقها، إلّا من خلال التضحيات.

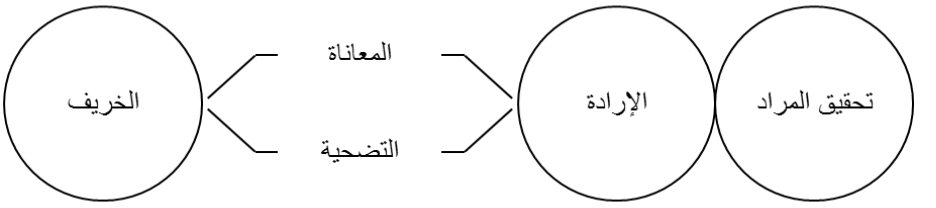


الشكل رقم (8) مسار الخريف

يتمثّل الخريف فيما يُقدّمه المرء من تضحيات من أجل تحقيق الرغبة، ولا تكون إلّا بالصبر على تبعات هذه الإرادة

**2.2.4.من أوراق طفل أبدي:** وفي هذه القصيدة تأتي عبارة (برنارد شو)، لتتقدّم هذه القصيدة، ونصُّها "**نحن لم نتوقف عن اللعب لأننا كبرنا. نحن كبرنا لأنّنا توقفنا عن**

**اللعب**"[48]، فجاءت لتُعبّر عن أنّ الإرادة هي كلّ شيء، والرغبة تنطلق من الذات، ممّا يُجلّي الصعلكة في صورة الرفض للواقع.

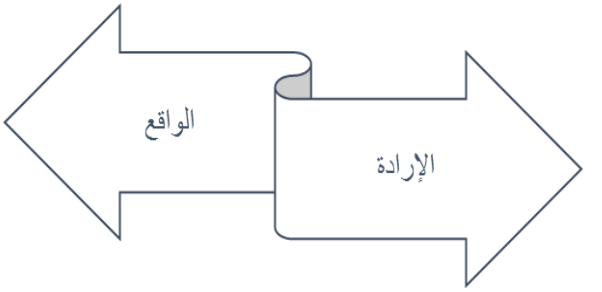


الشكل رقم (9) الإرادة والواقع

يتجلّى في الشكل السابق أنّ الإرادة لا تتوقف، وإن كانت تعاكس الواقع، فمن يملك الإرادة، يستطيع تحقيق الرغبة، وهي تستحق تقديم التضحيات بشتى أشكالها.

**3.2.4. رحلتان:** النسيان حلٌّ لمن لا يرغب في معايشة الواقع، وجاء التقديم في هذه القصيدة، عبارة عن نصٍّ، فحواه: "**أحب أن أنسى ولكن أين بائع النسيان**"[49]، فمن يأمّل في التغيير، والخروج على ما فرضه الواقع، يأبى النسيان، فكانت عبارة التقديم تكشف عن رغبة النسيان، وتقابلها عدم القدرة على النسيان، ممّا يجلّي الرغبة في تغيير الواقع؛ لأنّ النسيان ليس حلًّا، وهذا ما يصوره الشكل الآتي:

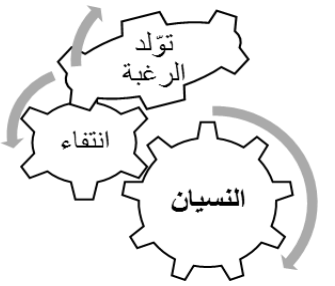


الشكل رقم (10) النسيان وما يولّده

قد يولّد النسيان، وعدم القدرة على حضوره، رغبة في تغيير الواقع، والتمرّد على الحاضر، فالإرادة تنبثق من عدم قبول الحاضر، بما فيه من صراعات، تُفقد المرء ذاته.

**4.2.4.تقويم آخر للقبيلة:** تتقدّم هذه القصيدة عبارة نصّها: "**وإلى أين؟ عرفنا المبتدأ والمسافات كما ندري طوال**"[50]، لتفضي إلى أمرٍ لا يخرج عن معرفة البداية، لكنّ المسافات قد تطول وتقصر، فالمراد والهدف هو ما تنطلق منه البدايات، وما ينطوي عليها من أبعاد، يتوقف على قيمة هذا الهدف، فالعبارة تجلّي أن التغيير يبدأ من الذات، ثمّ القدرة على الصبر من أجل تحقيق المبتغى.

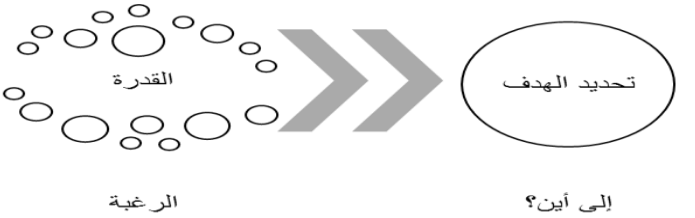


الشكل رقم (11) عبارة التقدّيم وما ينطوي عليه

الهدف يُجلّي الإرادة، وما تنطوي عليه من تبعات تتطلب قدرة على تحملها، فالرغبة وما يضمّها من إرادة لا تنفك عن أحداث لا بدّ من قدرة تُعين على مواجهتها.

**5.2.4.تناص مع سماء سابعة:** يُقدّم القصيدة بعبارة أبي مدين الغوث: "**السالك ذاهب إليه.. والعارف ذاهبٌ منه**"[51]، ممّا يعكس أنّ الهدف يقود الرغبة، ومن أجله تتحقق الأحلام، وهي دعوة إلى رسم الهدف من أجل تحقيق المراد.

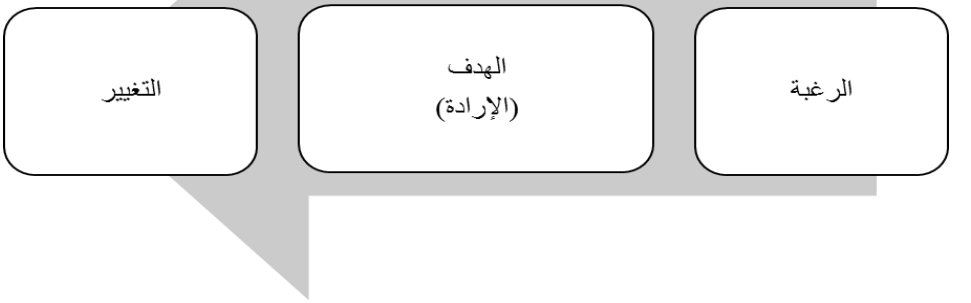


الشكل رقم (12) دلالات عبارة التقديم

الرغبة هي الوقود الحقيقي لتحقيق المراد، ومن تمكّن من توجيه رغبته، يصل إلى التغيير المأمول.

**5. الخاتمة:**

في نهاية الدراسة لديوان "كأنّك لم..". يتبيّن أنّ الشاعر محمد عبد الباري من خلال عنوان الديوان، يستدرج المتلقي إلى فضاء مبهم وغامض، ليثير فيه شهوة الأسئلة، وتقصّي الدلالة، فتتضح معالم العنوان الرئيس، وتتبيّن الإجابات من خلال النصوص، وما فيها من عتبات، فالأسئلة التي طرحها العنوان للوهلة الأولى، تكشف أن الذات لا يمكن أن تتحقق إلّا من خلال الإرادة، لذا اعتمد محمد عبد الباري على ظاهرة التناص في البناء الشعري للعتبات النصية، بخاصة عبارات التقديم، وذلك باستحضار نصوص سابقة لتعميق الدلالة وتوضيحها للمتلقي، والربط بينها وبين دلالة العنوان والنص، وكلُّها تصبُّ في الصعلكة، ورفض الواقع، إذ حاول تجسيد فكرة التمرد من خلال المراهنة والمخاطرة في النفس، فالإرادة تتطلّب تضحيات، والرفض للواقع، ومحاولة التغيير، هي صعلكة في

الواقع، وعليه يتبيّن أنّ الشاعر تفاعل مع حال الأوطان العربية وما تعيشه من خلافات ونزاعات، والواقع المأساوي للمواطن العربي.

الصعلكة بدأت من العنوان الرئيس الذي يطرح تساؤلات، تتطلّب إجابات، فلا وسطية في هذا الموقف، فإما تكون أو لا تكون، وتعزيزًا لهذا الخروج يأتي الإهداء؛ ليُصرّح بأنّ الحريّة هي الأسماء، والأسماء لا تكون إلّا من خلال تحقيق المراد، فالإهداء لا يخلو من المقصدية، بل كان دافعاً للكتابة؛ لأنّ الفكرة الأساسية للعمل الأدبي تتمركز حول الحرية.

تتصاعد وتيرة الرفض والتصعّلك من خلال العنوانات، التي تتوافق مع رفضه، إذ جاءت على النحو الآتي:

- الحمامة: بكلّ دلالاتها حريّة، ورغبة في الخروج.
- بوصلة: اتجاه يسعى إليه.
- C.V لأبي العلاء المعرّي: تمرّد على اللغة من خلال الجمع بين لغتين في عنوان واحد، إضافة إلى ما تمثّله شخصية أبي العلاء من جدلية: (فقد البصر، وتوقّد البصيرة).
- إلى الضّد من وجِهة الريح: صراع ضد تيار القمع، وما يؤكدّه عبارة التقديم التي تنصّ على أن الثورة هي الحريّة.
- وصية متأخرة لأبي نوّاس: حضرت الشخصية بسماتها الجدلية في العصر العباسي.
- في مديح العاصفة: تمثّل العاصفة وما تحدثه من تغييرات، مواكبة لما يسعى إليه الشاعر.

- الورقة الأخيرة من مذكرات المتنبي: شخصية المتنبي من خلال رغبته في تحقيق المراد، والاعتداد بالذات، يمثلان جانبين مهمين لا يمكن التنازل عنهما.

يتبيّن أنّ العنونات في هذا الديوان تُجلي الصعلكة عند الشاعر، ولا يتوقف التمرّد عند هذا الحدّ بل يُقدّم الشاعر لكلّ قصيدة؛ بعبارة تُعزّز هذه الصعلكة.

يمكن القول بأنّ الشاعر محمد عبد الباري أجاد في توظيف العتبات، لتواكب ما يسعى إليه، فجاء الديوان تصويرًا لرفض الواقع، وتمرّدًا على المجتمع، ورغبة في الثورة، وهي صعلكة يحاول بوساطة الدعوة إلى التغيير، وعدم الخضوع للواقع.

في نهاية الدراسة يرى الباحثان أنّ ديوان "كأنّك لم.." يُعدُّ مادة خِصبة للعديد من الدراسات، مثل: توظيف التراث، والظواهر الأسلوبية، وغيرها، كما أنّ الدراسة ترى أنّ الإنتاج الإبداعي للشاعر محمد عبد الباري بشكل عام جدير بالدراسة، وعليه توصي الدراسة في خوض غمار تجربة الشاعر من شتى المنطلقات البحثية.

## 5. قائمة الإحالات:

[1] شاعر سوداني، ولد 1985م في مدينة المناجيل في السودان، وانتقل مع عائلته إلى المملكة العربية السعودية، تحديدًا مدينة الرياض، فأكمل مسيرته التعليمية بالحصول على درجة البكالوريوس، ثم انتقل إلى الأردن للدراسة، فحصل على درجة الماجستير من الجامعة الأردنية في أطروحة موسومة بـ"نظرية الشعر لدى أبو نصر الفارابي"، له عدة مؤلفات، منها: ديوان مرثية النار الأولى 2013م، وديوان الأهلة 2016م، كما حصل على عدة جوائز، منها: جائزة الشارقة للإبداع العربي، لأفضل ديوان عربي في عام 2013م، عن ديوان "مرثية النار الأولى"، وجائزة شعر السنوسي في المملكة العربية السعودية عام 2016م، عن ديوانه "كأنك لم"، يُنظر: أكاديمية الشعر العربي: جائزة الأمير عبد الله الفيصل العالمية للشعر، الموسم الأول 2019، ص2-3.

[2] ينظر، ياسمين فايز الدرديسي، العتبات النصية في شعر إبراهيم نصر الله، رسالة مقدمة لنيل الماجستير، جامعة الأزهر-غزة، 2015م، ص50.

[3] أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، مادة (عتب)، عناية وتصحيح: أمين محمد عبدالوهاب، محمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي/مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط3، .1996م.

[4] عبد الحق بلعابد، عتبات جيرار جنيت من النص إلى المناص، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ط1، 2008م، ص44.

[5] باسمة درمش، عتبات النص، مجلة علامات، المجلد 16، العدد 61، 2007م، ص40.

[6] عبد الفتاح الحجمري: عتبات النص البنية والدلالة، منشورات الرابطة، الدار البيضاء، ط1، 1996م، ص16.

[7] فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، منشورات الاختلاف/الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ط1، 2010م، ص223.

[8] جميل حمداوي، مناهج النقد الحديث والمعاصر، إصدارات نادي القصيم الأدبي، 1430هـ/ 2009م، ص 96.

[9] أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، مادة (صعلك)، مصدر سابق.

[10] عبد القادر زيدان، التمرّد والغربة في الشعر الجاهلي، دار الوفاء، الاسكندرية، ط1، 2003م، ص11

[11] يوسف خليف، الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي، دار المعارف، مصر، د.ط، 1986، ص231

[12]عبد الحليم حفني، شعر الصعاليك: منهجه وخصائصه، الهيئة المصرية، القاهرة، د.ط، 1979، ص19-26.

[13]حسين عطوان، الشعراء الصعاليك في العصر العباسي الأول، دار الجيل، بيروت، ط4، 1997م، ص160.

[14] محمد العزب، ظواهر التمرّد الفني في الشعر المعاصر، دار المعارف، د.ط، 1978م، ص17.

[15]مجدي الأحمدي، الرؤيا والتشكيل: دراسة في شعر محمد لافي، بيروت، نادي تبوك الأدبي/مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، ط1، 2017م، ص128.

[16]أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، مادة (عنن)، مصدر سابق.

[17]خالد حسين، في نظرية العنوان، دار الكون، (د.ط)، 2007م، ص65.

[18]- علي أحمد العبيدي، العنوان في قصص وجدان الخشاب دراسة سيميائية، دراسات موصلية، العدد 23، 2009م، ص61.

[19] ياسمين فايز الدرديسي، العتبات النصية...، مرجع سابق، ص53.

[20]- ينظر: عبد الحق بلعابد، عتبات جيرار...، مرجع سابق، ص87-88.

[21] جيل حمداوي، سيموطيقا العنوان، دار الريف للطبع والنشر الإلكتروني، تطوان، ط2، 2020م، ص109.

[22] ينظر: هشام محمد عبد الله، اشتغال العتبات في رواية "من أنت أيها الملاك"، (بدون معلومات)، ص668.

[23] سعد البازعي، (2017م)، "المثاقفة الشعرية في «كأنك لم» للشاعر السوداني محمد عبد الباري: البحث عما لم يقله النص المعلن"، صحيفة الشرق الأوسط.: **https://aawsat.com/home/article/843576/**

[24] جميل حمداوي، سيموطيقا العنوان، مرجع سابق، ص8.

[25] ياسمين فايز الدرديسي، العتبات النصية...، مرجع سابق، ص99.

[26] مجدي الأحمدي، الإرادة وفلسفة التغيير في قصيدة "الحمامة" للشاعر محمد عبد الباري، مجلة جرش للبحوث والدراسات، المجلد 22، العدد 1، 2020م، ص10.

[27] المرجع نفسه ص11.

[28] محمد عبدالباري، كأنك لم، دار مدارك للنشر، دبي، ط1، 2014م، ص9.

[29] سامي العجلان، 2016م، النبوءة المسافرة في نهر الرؤى والحدس قراءة في شعر محمد عبدالباري، جريدة الجزيرة، العدد 15962: https://www.al-jazirah.com/2016/20160604/cm20.htm

[30] المرجع نفسه.

[31] عبد الله العساف، ثقافة التواصل الفعال، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 2016م، ص249.

[32] أحمد تيمور باشا، أبو العلاء المعري، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ط1، 2012م، ص11.

[33] فرانز عمر فانون طبيب نفسانيّ وفيلسوف اجتماعي، ولد عام 1925م في فور دو فرانس: جزر المارتنيك، عرف بنضاله من أجل الحرية وضد التمييز، والعنصرية، وتوفي عام 1961م.

[34] فرانز فانون، معذبو الأرض، ترجمة: سامي الدروبي، وجمال الأتاسي، مدارات للأبحاث والنشر، القاهرة، ط2، 2015م.

[35] محمد عبدالباري، كأنّك لم، مصدر سابق، ص33-34.

[36] عباس محمود العقاد، عباس، أبو نواس، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ط1، د.ت.

[37] محمد بن محمد بن حسين بهاء الدين البلخي البكري، ولد 604هـ/1207م، شاعر، وعالم بفقه الحنفية، والخلاف وأنواع العلوم، ومتصوف، وتوفي عام 672هـ/1273م.

[38] محمد عبدالباري، كأنّك لم، مصدر سابق، ص43.

[39] المصدر نفسه، ص57

[40] المصدر نفسه، ص58.

[41] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2004م، ص978.

[42] عيسى برهومة، وبلال عبد الفتاح، (2016م)، "سيميائية الإهداء: دراسة في النماذج من الرواية العربية"، *حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية*، المجلد الرابع، العدد 32، 2016م، ص671.

[43] ياسمين فايز الدرديسي، العتبات النصية...، مرجع سابق، ص74.

[44] محمد عبدالباري، كأنّك لم، مصدر سابق، ص7.

[45] حاتم الصكر، كتابة الذات دراسات في وقائعية الشعر، دار الشروق، عمّان، ط1، 1994م، ص25.

[46] المرجع نفسه، ص26.

[47] محمد عبدالباري، كأنّك لم، مصدر سابق، ص53.

[48] المصدر نفسه ، ص63.

[49] المصدر نفسه، ص70.

[50] المصدر نفسه ، ص83.

[51] المصدر نفسه، ص87.

## 6. المصادر والمراجع:


- أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، عناية وتصحيح: أمين محمد عبدالوهاب، محمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي/مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط3، .1996م.
- أحمد تيمور باشا، أبو العلاء المعري، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ط1، 2012م، ص11.
- باسمة درمش، عتبات النص، مجلة علامات، المجلد 16، العدد 61، 2007م.
- جميل حمداوي، مناهج النقد الحديث والمعاصر، إصدارات نادي القصيم الأدبي، 1430هـ/ 2009م.
- جيل حمداوي، سيموطيقا العنوان، دار الريف للطبع والنشر الإلكتروني، تطوان، ط2، 2020م.

- حاتم الصكر، كتابة الذات دراسات في وقائعية الشعر، دار الشروق، عمّان، ط1، 1994م.
- حسين عطوان، الشعراء الصعاليك في العصر العباسي الأول، دار الجيل، بيروت، ط4، 1997م.
- خالد حسين، في نظرية العنوان، دار الكون، (د.ط)، 2007م.
- سامي العجلان، 2016م، النبوءة المسافرة في نهر الرؤى والحدس قراءة في شعر محمد عبدالباري، جريدة الجزيرة، العدد 15962: https://www.al-jazirah.com/2016/20160604/cm20.htm
- سعد البازعي، (2017م)، "المثاقفة الشعرية في «كأنك لم» للشاعر السوداني محمد عبد الباري: البحث عما لم يقله النص المعلن"، صحيفة الشرق الأوسط.: https://aawsat.com/home/article/843576/
- عباس محمود العقاد، أبو نواس، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ط1، د.ت.
- عبد الحق بلعابد، عتبات جيرار جنيت من النص إلى المناص، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ط1، 2008م.
- عبد الحليم حفني، شعر الصعاليك: منهجه وخصائصه، الهيئة المصرية، القاهرة، د.ط، 1979م.
- عبد الفتاح الحجمري: عتبات النص البنية والدلالة، منشورات الرابطة، الدار البيضاء، ط1، 1996م.
- عبد القادر زيدان، التمرّد والغربة في الشعر الجاهلي، دار الوفاء، الاسكندرية، ط1، 2003م.
- عبد الله العساف، ثقافة التواصل الفعال، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 2016م، ص249.
- علي أحمد العبيدي، العنوان في قصص وجدان الخشاب دراسة سيميائية، دراسات موصلية، العدد 23، 2009م.
- عيسى برهومة، وبلال عبد الفتاح، (2016م)، "سيميائية الإهداء: دراسة في النماذج من الرواية العربية"، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، المجلد الرابع، العدد 32، 2016م، ص671.
- فرانز فانون، معذبو الأرض، ترجمة: سامي الدروبي، وجمال الأتاسي، مدارات للأبحاث والنشر، القاهرة، ط2، 2015م.
- فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، منشورات الاختلاف/الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ط1، 2010م.

- مجدي الأحمدي، الإرادة وفلسفة التغيير في قصيدة "الحمامة" للشاعر محمد عبد الباري، مجلة جرش للبحوث والدراسات، المجلد 22، العدد 1، 2020م، ص10.
- مجدي الأحمدي، الرؤيا والتشكيل: دراسة في شعر محمد لافي، بيروت، نادي تبوك الأدبي/مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، ط1، 2017م.
- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2004م، ص978.
- محمد العزب، ظواهر التمرّد الفني في الشعر المعاصر، دار المعارف، د.ط، 1978م، ص17.
- محمد عبدالباري، كأنك لم، دار مدارك للنشر، دبي، ط1، 2014م، ص9.
- هشام محمد عبد الله، اشتغال العتبات في رواية "من أنت أيها الملاك"، (بدون معلومات).
- ياسمين فايز الدرديسي، العتبات النصية في شعر إبراهيم نصر الله، رسالة مقدمة لنيل الماجستير، جامعة الأزهر-غزة، 2015م.
- يوسف خليف، الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي، دار المعارف، مصر، د.ط، 1986م.